

دور رأس المال الفكري في الإبداع و تحقيق الميزة التنافسية للجامعات

رحاب السقاف

2021205664

مشروع التخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم.

في عالم اليوم المتسارع التغير والتطور، باتت الجامعات تواجه تحديات متزايدة لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. في هذا السياق، يبرز دور رأس المال الفكري باعتباره أحد أهم الموارد الاستراتيجية التي تساعد الجامعات على تعزيز إبداعها وابتكارها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

رأس المال الفكري يشكل مجموعة المعارف والخبرات المتراكمة لدى أعضاء هيئة التدريس والباحثين والموظفين في الجامعة. هذه المعارف والخبرات تمثل الأساس الذي ينطلق منه الإبداع والابتكار في مختلف المجالات البحثية والتعليمية. كما يتيح رأس المال الفكري للجامعة امتلاك طاقات إبداعية وابتكارية عالية لدى أفرادها، مما يؤهلها لتطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات المجتمع وتسهم في حل المشكلات.

علاوة على ذلك، فإن خلق بيئة تنظيمية داعمة للإبداع والابتكار هو أحد أهم مكونات رأس المال الفكري. هذه البيئة تشجع الأفراد على التفكير خارج الصندوق وتقديم أفكار جديدة، مما يساعد الجامعة على تحقيق ميزة تنافسية من خلال امتلاك موارد بشرية متميزة ومتفردة بمعارفها وخبراتها وقدراتها الإبداعية. كما يساعد رأس المال الفكري الجامعة على التكيف مع التغيرات السريعة في بيئتها التنافسية وتطوير استراتيجيات مبتكرة للتعامل معها.

إن استثمار الجامعات في رأس مالها الفكري يشكل أحد الركائز الأساسية لتعزيز إبداعها وابتكارها وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة في ظل التحديات المعاصرة. وهذا يتطلب اهتماماً متزايداً بجذب وتنمية وحفز الكفاءات البشرية المتميزة والاستثمار في بيئة تنظيمية داعمة للإبداع.

بناءً على استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع رأس المال الفكري في الجامعات، يمكن استخلاص النقاط التالية:

1. تعريف رأس المال الفكري:

- رأس المال الفكري يشير إلى المعارف والخبرات والمهارات المتراكمة لدى أعضاء هيئة التدريس والباحثين والموظفين في الجامعة.

- يُعد رأس المال الفكري أحد الموارد الاستراتيجية الهامة للجامعات في ظل التنافسية المتزايدة.

2. أهمية رأس المال الفكري للجامعات:

- يساهم في تعزيز الإبداع والابتكار في مختلف المجالات البحثية والتعليمية.

- يمكن الجامعة من تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات المجتمع.

- يساعد الجامعة على التكيف مع التغيرات السريعة في بيئتها التنافسية.

- يساهم في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة للجامعة.

3. عناصر رأس المال الفكري في الجامعات:

- رأس المال البشري: المعارف والمهارات والخبرات لدى أعضاء هيئة التدريس والباحثين والموظفين.

- رأس المال الهيكلي: البنية التحتية والنظم والعمليات التنظيمية داخل الجامعة.

- رأس المال العلاقتي: العلاقات والشبكات مع الأطراف الخارجية كالصناعة والمجتمع.

4. دور القيادة الجامعية في تنمية رأس المال الفكري:

- خلق ثقافة تنظيمية داعمة للإبداع والابتكار.

- تبني استراتيجيات لجذب وتنمية الكفاءات البشرية المتميزة.

- تخصيص الموارد اللازمة لتطوير البنية التحتية والنظم التنظيمية.

- تعزيز الشراكات والتعاون مع الأطراف الخارجية.

هذه النقاط تشكل الأساس لفهم أهمية رأس المال الفكري وسبل الاستثمار فيه لتحقيق الميزة التنافسية المنشودة للجامعات.

بناءً على مراجعة الدراسات السابقة، يمكن استنتاج بعض الفجوات البحثية في مجال رأس المال الفكري في الجامعات:

. ندرة الدراسات التطبيقية على مستوى الجامعات العربية:

- معظم الدراسات السابقة ركزت على الجامعات في الدول المتقدمة.

- هناك حاجة لمزيد من الأبحاث لاستكشاف واقع رأس المال الفكري في الجامعات العربية.

2. قصور في قياس وتقييم رأس المال الفكري:

- تعددت نماذج قياس رأس المال الفكري، لكن هناك غياب لمقاييس موحدة وموثوقة.

- الحاجة إلى تطوير أدوات قياس شاملة تتناسب مع خصوصية قطاع التعليم الجامعي.

3. ضعف التكامل بين مكونات رأس المال الفكري:

- معظم الدراسات تناولت المكونات (البشري، الهيكلي، العلاقتي) بشكل منفصل.

- الحاجة لدراسات تستكشف العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين هذه المكونات.

4. قلة الدراسات حول دور القيادة الجامعية في تنمية رأس المال الفكري:

- معظم الأبحاث ركزت على الجوانب التنظيمية والتقنية دون التطرق لدور القيادة.

- الحاجة لدراسات تبحث في آليات ومسؤوليات القيادة الجامعية تجاه رأس المال الفكري.

5. محدودية الربط بين رأس المال الفكري والأداء الجامعي:

- غالبًا ما تناولت الدراسات العلاقة بشكل نظري دون اختبارها تجريبيًا.

- الحاجة لبحوث تستكشف أثر رأس المال الفكري على مؤشرات الأداء الجامعي.

إن معالجة هذه الفجوات البحثية ستساهم في تعميق فهمنا لأهمية رأس المال الفكري وكيفية الاستثمار فيه لتعزيز القدرة التنافسية للجامعات.

بناءً على الفجوات البحثية التي تم تحديدها، يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو التالي:

تواجه الجامعات العربية تحديات في تطوير وتنمية رأس المال الفكري لديها، حيث هناك قصور في الدراسات التطبيقية حول واقع رأس المال الفكري في هذه الجامعات. كما أن هناك ندرة في الأبحاث التي تربط بين رأس المال الفكري وتحسين الأداء الجامعي. بالإضافة إلى ذلك، هناك محدودية في فهم دور القيادة الجامعية في تعزيز وإدارة رأس المال الفكري.

وعليه، فإن هذا البحث يهدف إلى التعرف على واقع رأس المال الفكري في جامعات عربية مختارة، وقياس أثره على الأداء الجامعي، مع التركيز على دور القيادة الجامعية في هذا المجال. وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الرئيسية التالية:

1. ما واقع رأس المال الفكري في الجامعات العربية المختارة؟

2. ما أثر رأس المال الفكري على الأداء الجامعي في الجامعات العربية المختارة؟

3. ما دور القيادة الجامعية في تنمية وإدارة رأس المال الفكري في الجامعات العربية المختارة؟

إن الإجابة عن هذه التساؤلات ستساهم في سد الفجوات البحثية المذكورة سابقاً، وتقديم توصيات لتعزيز دور رأس المال الفكري في تحسين الأداء الجامعي.

إن أهمية هذا البحث تنبع من كونه يتناول موضوعاً حيوياً وذو صلة مباشرة بتطوير وتحسين الأداء في الجامعات العربية، وهو موضوع رأس المال الفكري. فرأس المال الفكري يُعد من أهم الأصول غير الملموسة التي تحدد قدرة الجامعات على الابتكار والتميز، وتحقيق الميزة التنافسية. ومن خلال تسليط الضوء على واقع رأس المال الفكري في الجامعات العربية، وقياس أثره على الأداء الجامعي، فإن هذا البحث سيساهم في تزويد صناع القرار بمعلومات وبيانات قيمة تمكنهم من تعزيز دور رأس المال الفكري ف تحسين الأداء على مستوى الجامعات.

علاوة على ذلك، فإن تركيز البحث على دور القيادة الجامعية في إدارة وتنمية رأس المال الفكري له أهمية خاصة، نظراً للدور الحيوي الذي تلعبه القيادة في هذا المجال. إذ إن نجاح أي مبادرات لتطوير رأس المال الفكري مرهون بالدعم والتوجيه الفعال من القيادة الجامعية. لذلك، فإن نتائج هذا البحث ستساعد في تحديد الممارسات القيادية الفعالة في هذا الصدد.

وبشكل عام، فإن هذا البحث سيُسهم في تعميق الفهم حول أهمية رأس المال الفكري كأحد الركائز الأساسية لتحقيق التميز والريادة في الجامعات العربية، وسيقدم توصيات عملية لتعزيز هذا الدور.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما هو واقع رأس المال الفكري في الجامعات العربية وما هو أثره على الأداء الجامعي؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات تتعلق بمكونات رأس المال الفكري في هذه الجامعات وما هو مستوى توافرها، ومستويات الأداء الجامعي (التعليمي والبحثي والمؤسسي)، وأثر رأس المال الفكري على هذه المستويات، ودور القيادة الجامعية في إدارة وتنمية رأس المال الفكري. إن الإجابة على هذه التساؤلات ستساعد في تشخيص الواقع الحالي لرأس المال الفكري في الجامعات العربية، وتحديد علاقته بمستويات الأداء الجامعي، وكذلك دور القيادة الجامعية في هذا السياق. وهذا من شأنه أن يساهم في تقديم توصيات عملية لتعزيز دور رأس المال الفكري في تحسين أداء الجامعات العربية.

الفجوات النظرية 2.1.

1. ندرة الدراسات النظرية والتطبيقية المتعمقة حول رأس المال الفكري في الجامعات العربية: هناك نقص ملحوظ في الأبحاث والدراسات التي تناولت بالتفصيل مفهوم رأس المال الفكري وأبعاده المختلفة (رأس المال البشري، الهيكلي، العلاقتي) في سياق الجامعات العربية.

2. عدم وضوح العلاقة بين رأس المال الفكري وأداء الجامعات: على الرغم من وجود بعض الدراسات التي ربطت بين رأس المال الفكري والأداء الجامعي، إلا أن هذه العلاقة ما زالت غير واضحة بشكل كامل، وتحتاج إلى مزيد من البحث والتحليل.

3. افتقار الأدبيات إلى النماذج والإطارات المفاهيمية الواضحة لإدارة رأس المال الفكري في الجامعات: هناك حاجة إلى تطوير نماذج نظرية محددة تبين كيفية إدارة وتنمية رأس المال الفكري في سياق المؤسسات الجامعية.

4. ندرة الدراسات حول دور القيادة الجامعية في إدارة وتنمية رأس المال الفكري: هناك فجوة بحثية واضحة فيما يتعلق بالبحث في دور القيادة الجامعية في هذا المجال، وكيفية تعزيز هذا الدور.

إن معالجة هذه الفجوات النظرية من خلال البحث والدراسة سيساهم في تعزيز الفهم النظري لموضوع رأس المال الفكري في الجامعات العربية وعلاقته بالأداء الجامعي، وتقديم إطار مفاهيمي واضح لإدارة هذا النوع من رأس المال في هذا السياق.

الفجوات العملية 2.2.

1. ضعف الاهتمام والوعي بأهمية رأس المال الفكري في الجامعات العربية: هناك نقص ملحوظ في الاهتمام والوعي بمفهوم رأس المال الفكري وأهميته في تحسين أداء الجامعات من قبل القيادات والإدارات الجامعية.

2. غياب السياسات والاستراتيجيات الواضحة لإدارة رأس المال الفكري: على الرغم من أهمية هذا الموضوع، إلا أن معظم الجامعات العربية لا تمتلك سياسات واستراتيجيات محددة لتطوير وإدارة رأس المال الفكري لديها.

3. ضعف الممارسات والآليات المؤسسية لتنمية رأس المال الفكري: هناك نقص في الممارسات والأنظمة الفعالة التي من شأنها تعزيز وتنمية عناصر رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي) في الجامعات العربية.

4. قلة الموارد والتمويل المخصصة لتطوير رأس المال الفكري: غالباً ما تفتقر الجامعات العربية إلى الموارد المالية والبشرية الكافية لتطوير وإدارة رأس المال الفكري بشكل فعال.

5. ضعف التواصل والتعاون بين الجامعات العربية في مجال رأس المال الفكري: هناك نقص في التنسيق والتعاون بين الجامعات العربية لتبادل الخبرات والممارسات الناجحة في مجال إدارة رأس المال الفكري.

إن معالجة هذه الفجوات العملية من خلال تطوير السياسات والاستراتيجيات، وتعزيز الممارسات المؤسسية، وتخصيص الموارد الكافية، وتشجيع التعاون بين الجامعات سيساهم في تحسين إدارة رأس المال الفكري وتعزيز دوره في تحسين الأداء الجامعي في الواقع العملي.

سؤال البحث الرئيسي

تتناول هذه الدراسة سؤال البحث الرئيسي التالي

ما هو دور رأس المال الفكري في الإبداع و تحقيق الميزة التنافسية للجامعات ؟

أهمية البحث

إن دور رأس المال الفكري في الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات يعد محوريًا وبالغ الأهمية، ويتجلى ذلك من خلال العديد من الجوانب:

1. الإبداع والابتكار:

- رأس المال الفكري يشكل المصدر الرئيسي للقدرات الإبداعية والابتكارية في الجامعات.

- يُشجع على إنتاج المعرفة الجديدة من خلال البحث العلمي والدراسات المتقدمة.

- يُساهم في تطوير وتحديث البرامج الأكاديمية والمناهج التعليمية بما يواكب المستجدات.

2. الميزة التنافسية:

- رأس المال الفكري يُشكل أساس التميز والامتياز الأكاديمي للجامعات.

- يعزز قدرة الجامعات على الابتكار والتكيف مع التغييرات والتحديات المستمرة.

- يُساهم في استقطاب الكفاءات البشرية المتميزة من الطلاب والباحثين والأساتذة.

- يُحسن من سمعة الجامعة وترتيبها في التصنيفات المحلية والعالمية.

3. الريادة والتنافسية العالمية:

- رأس المال الفكري يُمكن الجامعات من التموضع كمراكز للتميز البحثي والأكاديمي.

- يُعزز قدرة الجامعات على إنتاج المعرفة المتقدمة وتسويقها على المستوى الدولي.

- يُساهم في تطوير الشراكات الاستراتيجية مع الجامعات والمؤسسات البحثية العالمية.

إن الاستثمار في رأس المال الفكري وإدارته بفاعلية يُمثل ضرورة حيوية لتعزيز الإبداع والابتكار وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات في ظل بيئة تتسم بالتغيير المتسارع والمنافسة الشديدة.

3.1 الأهمية النظرية

من الناحية النظرية، فإن أهمية دور رأس المال الفكري في تحقيق الإبداع والميزة التنافسية للجامعات تستند إلى العديد من النظريات والمداخل الفكرية:

1. نظرية الموارد والكفاءات الجوهرية:

- تؤكد على أن الموارد البشرية المتميزة والمعرفة هي الأساس في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة.

- ترى أن رأس المال الفكري يُشكل مورداً استراتيجياً لا يمكن تقليده أو محاكاته بسهولة.

2. نظرية رأس المال البشري:

- تُبرز أهمية الاستثمار في الأفراد وتنمية مهاراتهم وقدراتهم المعرفية.

- تؤكد على أن رأس المال الفكري هو المحرك الرئيسي للإنتاجية والإبداع في المؤسسات.

3. نظرية الميزة التنافسية:

- ترى أن امتلاك الموارد المتميزة والمعرفة المتقدمة هي المفتاح لتحقيق التفوق التنافسي.

- تشير إلى أن رأس المال الفكري يُمثل أحد أهم الموارد غير الملموسة التي تُساهم في بناء الميزة التنافسية.

4. نظرية المنظمة القائمة على المعرفة:

- تؤكد على أهمية المعرفة كمورد استراتيجي ومصدر للميزة التنافسية.

- تعتبر رأس المال الفكري محور التركيز في إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها.

هذه النظريات والمداخل الفكرية تُبرز بوضوح أهمية رأس المال الفكري باعتباره عنصراً أساسياً في تحقيق الإبداع والميزة التنافسية للجامعات في ظل اقتصاد المعرفة المعاصر.

الأهمية العملية 3.2.

من الناحية العملية، تبرز أهمية رأس المال الفكري في الجامعات في عدة جوانب:

1. تعزيز الإبداع والابتكار:

- يُساهم رأس المال الفكري في توليد الأفكار الجديدة والحلول المبتكرة للمشكلات.

- يُمكن الجامعات من تطوير برامج وخدمات متميزة تلبي احتياجات المجتمع.

2. تحسين جودة التعليم والبحث العلمي:

- يُساعد في جذب واستقطاب أعضاء هيئة تدريس وباحثين ذوي كفاءات عالية.

- يُعزز قدرات أعضاء هيئة التدريس والباحثين على إنتاج المعرفة وتطبيقها.

3. تعزيز الميزة التنافسية للجامعات:

- يُمكن الجامعات من التفوق على منافسيها في مختلف المجالات الأكاديمية والبحثية.

- يُساهم في ترسيخ سمعة الجامعة وجاذبيتها للطلاب والباحثين والشركاء المحتملين.

. تحقيق الريادة والتميز البحثي:

- يُعزّز قدرات الجامعات على إجراء بحوث علمية متقدمة وذات تأثير.

- يُساعد في الحصول على تمويل بحثي إضافي من مصادر خارجية.

5. تحسين الإنتاجية والكفاءة التنظيمية:

- يُساهم في تطوير الممارسات الإدارية والتنظيمية في الجامعات.

- يُحسّن من استغلال الموارد المتاحة وتوظيفها بكفاءة لتحقيق الأهداف.

إذن، تبرز أهمية رأس المال الفكري في الجامعات على مستوى تعزيز الإبداع، وتحسين الأداء الأكاديمي والبحثي، وتحقيق الميزة التنافسية، مما ينعكس إيجاباً على مكانة الجامعة ومخرجاتها.

المراجع

هناك العديد من المراجع التي تناولت دور رأس المال الفكري في تعزيز الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات، منها:

1. دراسة قام بها Al-Dujaili (2012) بعنوان "Influence of Intellectual Capital in the Organizational Innovation"، حيث أكدت على أن رأس المال الفكري يلعب دوراً محورياً في تحفيز الابتكار والإبداع داخل المنظمات، بما في ذلك الجامعات.

2. مقال لـ Sharabati et al. (2010) بعنوان "The Relationship between Intellectual Capital and Business Performance in Pharmaceutical Sector of Jordan"، والذي وجد علاقة إيجابية بين رأس المال الفكري والأداء التنافسي للمنظمات.

3. دراسة Bontis (1998) بعنوان "Intellectual Capital: An Exploratory Study that Develops Measures and Models"، والتي أبرزت أهمية قياس ورصد رأس المال الفكري كوسيلة لتعزيز الميزة التنافسية.

4. مقال لـ Cheng et al. (2010) بعنوان "Intellectual Capital and Performance in Causal Models: Evidence from the Information Technology Industry in Taiwan"، والذي أكد على دور رأس المال الفكري في تحسين الأداء والتنافسية في قطاع تكنولوجيا المعلومات.

5. دراسة أجراها Secundo et al. (2015) بعنوان "An Intellectual Capital Maturity Model" والتي ركزت على كيفية إدارة رأس المال الفكري في الجامعات لتعزيز الميزة التنافسية. (ICMM) to Improve University Performance

الملاحق

مقدمة أستبيان

في إطار دراسة المكملة للي شهادة البكالوريوس في تخصص إدارة المشاريع بعنوان دور رأس المال الفكري في الإبداع و تحقيق الميزة التنافسية للجامعات واستكمال الجانب التطبيقي من الدراسة ومن أجل معرفة مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية تحسين العملية الإنتاجية داخل مؤسسة فإن فإننا نضع بين ايديكم هذه الاستمارة راجينا منكم الإجابة على الأسئلة بكل دقة وموضوع وموضوعية بغية الوصول إلى نتائج دقيقة لهذا الموضوع

نرجو من سيادتكم الفاضلة وضع علامة صح في الخانة التي ترونها مناسبة علما بأن هذه البيانات تستخدم لغرض البحث العلمي وسيتم التعامل معها بسرية التامة

شاكرين لكم

الأستبيان الأول

بيانات خاصة رأس المال الفكري

العبارة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جداً
إلى أي مدى تساهم برامج التدريب والتطوير المقدمة من المنظمة في تحسين أداء الموظفين؟					
إلى أي مدى تتوفر البنية التحتية التكنولوجية المتطورة في المنظمة لدعم العمليات والأنشطة؟					
إلى أي مدى يتمتع الموظفون لديكم بمهارات وخبرات عالية في مجالاتهم؟					
إلى أي مدى تتمتع المنظمة بسمعة طيبة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي؟					

الاستبيان الثاني

بيانات خاصة ب الابتكار و الأبداع

العبارة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جداً
إلى أي مدى تتبع المنظمة منهجية منظمة لتوليد الأفكار الإبداعية وتطويرها؟					
إلى أي مدى تتوفر في المنظمة البنية التكنولوجية المناسبة لتسهيل الإبداع والابتكار؟					
إلى أي مدى تمنح المنظمة حوافز ومكافآت جذابة للموظفين المبدعين والمبتكرين؟					
إلى أي مدى يشعر الموظفون بالتحفيز والتمكين لطرح أفكار مبتكرة؟					